@ 132 @ (^ كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل (102) لا تدركه الأبصار وهو يدرك) * * * * ذكره من نعت الوحدانية (^ فاعبدوه) أي : فأطيعوه (^ وهو على كل شيء وكيل) قيل : هو الكفيل بالأرزاق ، وقيل : الوكيل هاهنا بمعنى : القائم بخلق كل شيء وتدبيره . .

قوله - تعالى 0 : (^ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار) واستدل بهذه الآية من يعتقد نفي الرؤية ، قالوا : لما (تمدح) بأنه لا تدركه الأبصار ؛ فمدحه يكون على الأبد في الدنيا والآخرة . واعلم أن الرؤية حق على مذهب أهل السنة ، وقد ورد به القرآن والسنة . .

قال ا - تعالى - : (^ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) وقال : (^ كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) . .

وقال : (^ فمن كان يرجو لقاء ربه) ونحو هذا ، وروى جرير بن عبد ا البجلي ، وغيره بروايات صحيحة عن النبي أنه قال : ' إنكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب ، لا تضامون في رؤيته ' ويروون : ' لا تضارون في رؤيته ' . .

فأما قوله - تعالى - : (^ لا تدركه الأبصار) فالإدراك غير الرؤية ؛ لأن الإدراك : هو الوقوف على كنه الشيء وحقيقته ، والرؤية : هي المعاينة ، وقد تكون الرؤية بلا إدراك ، قال ا - تعالى - في قصة موسى : (^ فلما ترآء الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون قال كلا) فنفى الإدراك مع إثبات الرؤية ، وإذا كان الإدراك غير الرؤية ، فا - تعالى - يجوز أن يرى ، ولكن لا يدرك كنهه ؛ إذ لا كنه له حتى يدرك ؛ وهذا